

المجلس (867) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. وقال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن عاصم

قال حدثنا همام قال حدثنا اسحاق ابن عبد الله قال سمعت عبدالرحمن بن ابي - [00:00:02](#)

عمرة انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا ان اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا

فقال ربي اجلبت ذنبا وربما قال اصببت فاغفره - [00:00:22](#)

وقال ربه فقال ربه اعلم عبدي ان له علم اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا

او اذنب ذنبا - [00:00:42](#)

قال ربي ازلت او اخطت او اصببت اخر واغفرت فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم

اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا وقال ربي اصببت - [00:01:02](#)

اخر فاغفره لي وقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا واني اهمل ما شاء الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:22](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فلا زلنا في الباب الذي عقده البخاري وهو قول قوله باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام

الله فان الترجمة معقودة لبيان ان الله تعالى متصف بالكلام - [00:01:44](#)

وانه يتكلم كيف شاء وان كلامه من القرآن ومن كلامه غير القرآن وهذه الاحاديث التي مر بنا ذكرها والذي ياتي ذكر باقيها هي

من جملة كلام الله عز وجل - [00:02:09](#)

الذي هو ليس من القرآن بعض هذه الاحاديث من الاحاديث القدسية التي يكون الكلام فيها للرب ربما يرد فيها ترجع الى الله عز وجل

وقد مر بنا جملة من الاحاديث في هذا الباب - [00:02:31](#)

والاحاديث الباقية اولها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا من عباد الله اذنب او اصاب ذنبا

وقال الله عز وجل وقال اللهم اغفر لي - [00:02:50](#)

وقال الله عز وجل علم عبدي ان له رأى ان له ربا يغفر الذنب وغفر له ثم بعد ذلك مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وقال اللهم اغفر

لي - [00:03:08](#)

وقال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب فغفر له ثم بعد ذلك الثالثة بعد مدة اذنب ذنبا وصاب ذنبا وقال اللهم اغفر لي اللهم

اني اغفر لهم فاغفر لي وقال الله عز وجل اعلم عبدي ان له ربا يأخذ آ ربا يغفر الذنب - [00:03:25](#)

فغفر له قال في اخر الحديث وبطنه فليعمل ما شاء وقوله فليعمل ما شاء يعني انه ما دام انه اه يندم على ما حصل منه ويتوب الى

الله عز وجل ويستغفره - [00:03:50](#)

والله تعالى يغفر له والله تعالى يغفر له ولو تكررت منه الذنوب ولو حصل تكرار منه يفر الذنوب منه فان الله تعالى يغفر كل ذنب تاب

منه العبد فاذا اذنب العبد ذنبا ثم تاب منه واستغفر الله فان الله تعالى يقول له ثم اذا حصل منه بعد ذلك مرة اخرى - [00:04:08](#)

ثم ندم وتاب واستغفر فالله تعالى يغفر له وهكذا ما دام انه يذنب ويندم ويستغفر فيغفر الله عز وجل له لكن من المعلوم ان الاستغفار

الذي ينفع صاحبه هو الاستغفار الذي يتواطىء عليه القلب واللسان - [00:04:35](#)

الذي يتواطىء عليه القلب واللسان ليس مجرد كلام يقوله يقال باللسان والقلب لم يتفق معه عليه وان هذا لا يفيد شيئا وانما يفيد اذا قال ذلك من قلبه فاذا توضحا على ذلك القلب واللسان - [00:05:02](#)

وحصلت التوبة من الذنب الذي اقترفه الانسان والتوبة لا بد فيها من شروط ثلاثة اذا كان الذنب يتعلق في حق من حقوق الله عز وجل وهذه الشروط هي ان يطلع عن الذنب - [00:05:20](#)

الذي ارتكبه ويندم على ما مضى عيازا في المستقبل على الا يعود الى ذلك فهذه شروط قبول التوبة وهي شروط التوبة النصوح ان يقلع من الذنب بان يكف عنه وان يندم على ما مضى - [00:05:40](#)

وان يعزم في المستقبل على الا يعود اليه ومحل ووجه ايراد الحديث في هذا الباب اثبات كلام الله عز وجل هو ان الله عز وجل قال اعلم ربي علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب - [00:06:00](#)

ويؤاخذ ويغفر الذنب لان هذا من كلام الله عز وجل فان هذا الكلام الذي قاله الله عز وجل هو من جملة كلامه سبحانه وتعالى قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا معتمر قال قال سمعت ابي قال حدثنا قسادة عن عقبة بن عبد - [00:06:18](#)

الابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا. فلما حضرت الوفاة قال لبنيه - [00:06:41](#)

اي اب كنت لكم قالوا خير اب. قال فانه لم يبتل. او لم يبتل. عند الله خيرا. وان يغفر الله عليهم يعذبه وانظروا اذا مسوا فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني. او قال فاسحقوني - [00:07:01](#)

واذا كان يوم ريح عاصف فاجروني فيها. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ موثيق على ذلك وربي ففعلوا ثم اجره في يوم عاقب. فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل - [00:07:21](#)

قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت؟ قال مخافتك او فرح منك قال فما وتلقاه فما تلا اخاه ان رحمه عندها. وقال مرة اخرى فما تلافاه غيرها. فحدثت - [00:07:41](#)

في ابا عثمان فقال سمعت سمعت هذا من سلمان غير انه زاد في ازروني في البحر او كما حدث ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:08:01](#)

وهو في قصة الرجل الذي كان في الامم السابقة والذي اوصى لانه اذا مات يحرقونه بالنار ويسحقونه فاذا كان فحما ورمادا فانهم اوصاهم بان بان اه يظروه في الهواء في يوم - [00:08:17](#)

عاصف يعني جرحا شديدا فيجعلوه في الهوى ليطير به واخذ عهودهم ومواريقهم على ذلك وقبل هذا قال اي اب لبؤ يعني انا قالوا نعم الامس يعني يريد ان يبين انه اه قد احسن اليهم - [00:08:48](#)

وانهم عليهم ان ان يطيعوه فيما يقول وان ينفذوا وصيته التي يوصيهم بها هذا قاله تمهيدا ل ليصل الى ما يريد وهو ان ينفذوا الوصية التي يوصيهم بها وهي انهم يحرقوه اذا مات - [00:09:12](#)

في النار حتى اذا كان فحم يسحقون يسحقونه حتى اذا كان رمادا يذرونه في الهواء في يوم عاصف وليتفرق للبر والبحر والله عز وجل امر البحر بان يجمع ما فيه - [00:09:33](#)

والبرد ان يجمع ما فيه ثم كان رجلا سويا وقال له كن فاذا هو رجل قائم يعني تلك الذرات التي ذهبت بهذا بهالرياح اسمه منها في البر وقسم منها في البحر - [00:09:57](#)

الله جعل بقدرته جمعها عسى عاد كل ذرة الى مكانها وعاد الرجل جسمه كما كان الجسم الذي كان في الدنيا اعاده الله عز وجل وهذا كما عرفنا فيما مضى هذه كيفية البعث - [00:10:17](#)

والله تعالى عندما يبعث الناس يعيد تلك الذرات وتلك الاوصال والاشلاء المتفرقة المتمزقة المختلطة بالتراب يعيدها وقدرته سبحانه وتعالى حتى يعود تعود كل ذرة الى مكانه حتى تعود كل ذرة الى مكانها - [00:10:38](#)

هذه كيفية البعض وذلك ليكون الجسم الذي احسن ينعم والجسم الذي اساء يعذب وليس البعض بان يخلق الناس خلقا جديدا
يختلف عن الخلق الذي كان في الدنيا وتأتي اجساد غير الاجساد اللي في الدنيا لا - [00:11:00](#)
بل الاجساد نفسها اللي في الدنيا اللي كانت في الدنيا هي التي تبعث يوم القيامة وهي التي تعاد يوم القيامة وهذا هو ما جاء مبينا في الاحاديث - [00:11:22](#)
وفي القرآن العظيم وبين في الكتاب والسنة وهذا مما في الكتاب مما في السنة هذا الحديث الذي معنا مما في السنة لان رجلا احرق
بالنار ولما كان فحما سحق ثم ذر في الريح في يوم عاصف - [00:11:34](#)
والله تعالى امر قال له كن فعادت تلك الاجزاء وتلك الذرات وركب كل ذرة في مكانها من الجسم حتى عاد الجسم كما كان فاذا هو
رجل قائم فاذا هو رجل خائن - [00:11:57](#)
ومما جاء في الكتاب في بيان كيفية الخلق ما جاء في قصة إبراهيم و خليل عليه الصلاة والسلام حيث قال الله عز وجل واذا قال
ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:12:16](#)
قال ولم تذنب؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي قال فقل اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك تاليا واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:12:30](#)
فامرهم ان يأخذ اربعة من الطيور ثم يذبحهن ويقطعهن حتى اذا كنا قطعنا نخلط هذه القطعة بعضها مع بعض حتى تكون كتلا واحدة ثم
يأخذ مجموعة من هذه الكتلة وقطعة من هذه الكتلة ويجعلها على جبل والاخرى على جبل وهكذا - [00:12:44](#)
ثم يدعوهن فتخرج كل قطعة من تلك من ذلك اللحم ان تتركب في مكانها من الطير الذي اخرجت منه وهذه كيفية الفعل بين الله عز
وجل لابراهيم كيفية الدعم والله عز وجل قد بين هذا في كتابه العزيز في قوله - [00:13:11](#)
وقالوا اين ظلمنا في الارض؟ اين لفي خلق جديد قالوا اي اذا ظلمنا في الارض يعني اختلف اجسادنا بالتراب فهل مستعاد تلك
الاجساد تلك الاجزاء الله تعالى قال في سورة قاف قد علمنا ما تنقص الامر منهم يعني فنحن نعيدهم الى ونستخرجهم الى الارض -
[00:13:35](#)
حتى تعود كل ذرة الى مكانها من الجسم ويعود الانسان كما كان فينعم ذلك الجسد ان كان من المحسنين ويعذب ان كان من المعذبين
ولا يخلق الله اسهادا جديدة ينعمها ويعذبها - [00:13:58](#)
لان التعذيب يكون لاجساد ما اذنبت وما اساءت والله عز وجل لا يظلم احدا نفس الجسد الذي اساء هو الذي يعذب والجسد الذي
احسن هو الذي ينعم يقول الله عز وجل - [00:14:16](#)
حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انفقنا الله الذي
انطقه من لجنة فهذا يدل على ان البعث للاشغال اللي كان في الدنيا. لان هي اللي تشهد - [00:14:36](#)
فالتى تعرف ما حصل في الدنيا والله تعالى ينطقها. اما جديدة مرات الدنيا ولا عرفت الدنيا فهذا لا فهذه ليست طريقة البعد انما
البعث للاجساد اللي كان في الدنيا هي نفسها تعاد حتى تنعم او تعذب - [00:14:51](#)
فلما اعاده الله عز وجل وعاد كما كان قال له ما الذي حملك على ما فعلت قال مخافة فيا ربي او فرق منك يعني خوف منك فغفر الله
عز وجل له - [00:15:11](#)
وكما عرفنا فيما مضى ان هذا الرجل حصل منه شك في قدرة الله عز وجل لانه اراد بهذا الا يقدر عليه وقال ان قدر الله علي ليعذبني
عذابا لا يعذبه احدا من العالمين - [00:15:31](#)
والله تعالى بقدرته قال له كن فعاد كما كان وعادت تلك الذرات فقال له ما حملك؟ وقال مخافتك او فرق منك اي خوف منك
فغفر الله عز وجل له - [00:15:49](#)
وقيل لمعنى هذا كما عرفنا فيما مضى ان هذا الرجل اما قال هذا على سبيل الخوف والذعر وانه لشدة الخوف خرج منه الكلام وحصل
منه الظن الذي حصل منه شيء الهلا - [00:16:07](#)

حتى قال ما قال من شدة الخوف ويقابله ما يحصل من الكلام اه الرديء بسبب الفرح المفرط فانه قد يسبق لسانه ويتكلم بكلام بكلام من اسوأ ما يكون ومن اشد ما يكون - [00:16:27](#)

كما في قصة الرجل الذي فقد ناقته في ارض فلاك وعليها طعامه وشرابه وفي يوم يوم شديد الحر وكان في بحث عنها يمينا وشمالا وهي في ارض مهلكة في ارض ثلاث - [00:16:54](#)

في يوم شديد الحرارة وبحث عنها يمين وشمالا فلم يجدها ثم جاء الى ظل شجرة واضطجع تحتها ينتظر الموت فابقى اضاء واستيقظ واذا ناقته على رأسه وعليها طعامه وشرابه وقال من شدة الفرح واخذ بخطامها وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك - [00:17:17](#)

اللهم انت عبيدي وانا ربك من شدة الفراغ بدل ما يقول اللهم انت ربي وانا عبدك قال اللهم انت عبيدي وانا ربك قالوا فهذا الرجل قال هذا الكلام الذي قاله من شدة الخوف - [00:17:43](#)

كما ان هذا قال هذا الكلام من شدة الفرح ومن العلماء من قال انه كان جاهلا وانه عذر بجهله وانه عذر بجهله حيث ظن هذا الظن وقال هذا الكلام هل نشاهد من الحديث في راجح في باب الكلام - [00:18:00](#)

ان الله عز وجل قال له ما حملك على هذا يعني خاطبه وسلمه كلنا هذا الرجل وقال له ما حملك على هذا فهو دال على اثبات الكلام لله عز وجل. قال حدثنا موسى قال حدثنا مؤدبا وقال لم يتأذ وقال لي - [00:18:23](#)

حنيفة قال حدثنا معتمر وقال لم فسرته قتالة لم يكتسب. ثم ذكر يعني اسنادا وفيه اه اثنتين وفيهما يعني آ ذكر كلمة وهي لم يبتئز او لم يبتئز وفسرها قتادة بانه لم يدخر - [00:18:44](#)

ان لم يدخل عملا وخاف من الله عز وجل ان يعذبه فاراد ان يعمل به هذا العمل حتى ينتهي وان لا يتعرض لعذاب الله عز وجل ولكن الله على كل شيء قدير - [00:19:07](#)

امر البحر بان يخرج ما فيه والبرد يخرج ما فيه فاجتمعت تلك الذرات وعاد الرجل سويا والمقصود من ذلك ان بهذه الاسانيد بالاسناد المتقدم الا ان عند احدهما لم يبتئز والثانية لم يبتئز والمقصود منها انه لم يدخر هذا هو معناه - [00:19:24](#)

هاتين الكلمتين لم يدخر عملا فخاف من الله عز وجل ان يعذبه فخاف من الله عز وجل ان يعذبه قال بعض كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم. وقال حدثنا يوسف ابن - [00:19:47](#)

راشد قال حدثنا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة فقلت يا ربي ادخل الجنة - [00:20:07](#)

من كان في قلبه خردلة فيدخلون. ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء. فقال كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال انس رضي - [00:20:27](#)

الله عنه لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة قطعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة ويدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كاني - [00:20:47](#)

انظروا الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ ثم اورد البخاري رحمه الله يترجم وهي باب قول وهي قوله باب كلام الرب مع كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم - [00:21:07](#)

مع الانبياء وغيرهم لان هذا من جملة الابواب المتعلقة بكلام الله عز وجل من المعلوم ان البخاري عقد ابواب متعددة ولكنها كلها تدور حول اثبات الكلام لله عز وجل وان الله تعالى يتكلم وانه يتكلم اذا شاء كيف شاء - [00:21:21](#)

يتكلم اذا شاء كيف شاء سبحانه وتعالى وهذه الترجمة معقودة لكلام الرب مع مع الانبياء وغيرهم يوم القيامة قد ورد البخاري رحمه الله حديث انس او جملة احاديث اولها حديث انس - [00:21:39](#)

انه قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت فاقول يا رب اخرجني من النار من كان في قلبه الجنة يا رب يا ادخل الجنة من كان في قلبه مثقال خردلة من ايمان - [00:21:59](#)

ثم يقول من كان في قلبه ادنى من ذلك. ادنى من ذلك ادنى شيء قال قال انس كاني انظر الى اصابع النبي صلى الله عليه وسلم يعني معناه انه يقلل ذلك الشيء - [00:22:21](#)

وكانه يعني جمع بين اطراف اصابعه وهو يحركها يشير الى قلة ذلك الشيء الذي اشار اليه وهذا فيه كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع الله عز وجل ليس فيه التنقيص على كلام الله عز وجل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:39](#)

وانما كلام كلام النبي مع الله ومن المعلوم ان انه يخاطب الله تعالى والله يخاطبه ولعل قول الشيخ سعدوا شفعت يعني هو الذي يدل على يعني تكلم الله عز وجل. لانه قال له اشفع - [00:22:58](#)

تشفع تشفع قوله شفعت يعني معناه انه اذن له بالشفاعة والاذن له هو الله عز وجل وعلى هذا يكون الكلام او هذا وجه قول الله عز وجل تكلم في كما يعني في هذا الحديث - [00:23:17](#)

والا فانه كلام من النبي صلى الله عليه وسلم مع الله الا ان قوله شفعت يعني انه قيل له اشفع واذن له بالشفاعة فهو يدل او هذا هو الذي يمكن ان يفهم منه ان الله عز وجل تكلم - [00:23:36](#)

يعني في هذا الحديث. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا مع ابن هلال من عنز قال ثلاث من اهل البصرة فذهبا الى انس ابن مالك رضي الله عنه وذهبا معنا في سابقهم الفلاني اليه يسأله لنا عن - [00:23:57](#)

في حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلى الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه وقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول اول من حديث الشفاعة. فقال يا ابا حمزة - [00:24:17](#)

هؤلاء اخوانك من اهل البصرة من اهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة. فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ما جنات في بعض فيأتون ادم عليه السلام فيقولون - [00:24:37](#)

لنا الى ربه فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن. ويأتون ابراهيم فيقول نفس لها ولكن عليكم فانه كريم الله. ويأتون موسى عليه السلام فيقول لست لها ولا - [00:24:57](#)

عليكم عيسى فانه روح الله وكلمته. ويأتون عيسى عليه السلام. فيقول نفسي لها ولا عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فيأتوني فاقول انا لها. فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلزمني محامد احمده بها. لا تحضرني الان. واحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا - [00:25:17](#)

فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع لتصفح. فاقول يا ربي امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان. فانطلقوا - [00:25:47](#)

وافعل ثم اعوذ واحمده بتلك المحامد ثم اقر له ساجدا. فالمحامدين بتلك في المحامي فافعل ثم اعوذ فاحمده بتلك وحامد ثم اقر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك. وسل تعطى واشفع تشفع - [00:26:07](#)

واقول يا ربي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من سائلك فافعل ثم اعوذ فاحمده بتلك المحامد. ثم اقر له ساجدا. ويقال يا محمد ارفع - [00:26:37](#)

وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربي امتي امتي. ويقول انطلق اخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان. فاخرجه من النار من النار من - [00:26:57](#)

نعم فانطلقوا فافعل. فلما فلما خرجنا من عند انس رضي الله عنه قلت لبعض بنا لو مررنا بالحسن وهو متوال في منزل ابي خليفة. فحدثنا بما حدثنا انس بن مالك - [00:27:17](#)

فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جنناك من عند اخيك انس ابن مالك فلم مثلما حدثنا بالشفاعة وقال فيه فحدثناه بالحديث وانتهى الى هذا الموضع فقال - [00:27:37](#)

وقلنا لم يجد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي كره ان تتكلموا قلنا يا ابا سعيد وحدثناه فضحك وقال خلق الانسان عجولا. ما ذكرته الا وانا اريد احدثكم - [00:27:57](#)

حدثني كما حدثكم به قال ثم اعود الرابعة فاحمده بالسن ثم اقر له ساجدا قالوا يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. واقول يا ربي اذن لي في من قال لا اله الا الله - [00:28:27](#)

ويقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ثم ورد البخاري رحمه الله حديث آا انس ابن مالك رضي الله عنه في الشفاعة وفي الاسناد ان جماعة من اهل البصرة فيهم معبد ابن هلال - [00:28:47](#)

ارادوا الذهاب الى انس ابن مالك يزوروه في قصره ويسألوه عن حديث الشفاعة وارادوا ان يذهب معهم ثابت البناني وهو من اصحاب انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه فذهبوا الى انس اذا ثابت - [00:29:11](#)

فطلبوا منه ان يذهب معهم ليسأل لانه من اصحابه ومن المختصين به فارادوا ان يكون هو الذي يتحدث وهو الذي يسأل وهم يسمعون وهذا يدلنا على ما كان عليه سلفوا هذه الامة - [00:29:32](#)

من الحرص على تلقي السنن عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فان هؤلاء الجماعة من التابعين ارادوا ان يتلقوا عن ابن مالك رضي الله عنه وارضاه احاديث ولكن في مقدمته حديث الشفاعة - [00:29:55](#)

ايضا لما ذهبوا اصطحبوا معهم من كان من اخصائه ومختصين به واصحابه وهو ثابت المنادي فذهبوا اليه فلما دخلوا عليه كانوا قالوا لثابت لا تسألوا عن شيء اول من حديث الشفاعة - [00:30:15](#)

يعني يعني معناه انه سيسأل اسئلة ويستفاد منه انه سيسأل عن احاديث وانهم سيسألون احاديث لكن يريدون ان يكون حديث الشفاعة هو اول حديث يبدأ به هو اول حديث يبدأ به - [00:30:40](#)

وفعله فلما دخلوا عليه قال يا ابا حمزة وهذه كنية انس ابن مالك بابي حمزة قال له يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤوا يسألونك ان تحدثهم بحديث الشفاعة - [00:30:55](#)

قال نعم فحدثهم في حديث الشفاعة قال اذا كان قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ماجى الناس بعضهم في بعض هاجي الناس بعضهم في بعض يعني في موقف - [00:31:14](#)

يعني في الموقف عندما يحصل الحشر ويجتمع الناس في صعيد واحد الاولون والآخرين من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة من اولهم ادم ابو البشر عليه الصلاة والسلام الى الذين قامت عليهم الساعة - [00:31:29](#)

الاولون والآخرين كلهم يجتمعون يجتمعون في غير واحد للحجر ينتظرون فصل مجيء الله لفصل القضاء بينهم فيموج بعضهم في بعض يدخل بعضهم في بعض فيبحثون عن طريق الخلاص من هذا الموقف العظيم الذي هم فيه - [00:31:48](#)

فيذهبون الى فينتهون الى ان يروا انهم يذهبون الى احد من رسل الله عز وجل ليطلبون منه الشفاعة الى الله عز وجل فيكون ادم صلى الله عليه وسلم فيقول يا ادم انت ابو البشر - [00:32:09](#)

ويصفونه بصفاته التي ااه هو متصل بها متميز بها خلقك الله بيده واشهد لك ملائكته اشفع لنا الى ربك فيعتذر ويقول له اذهبوا الى ابراهيم في بعض الاحاديث انه يحيلهم على نوح - [00:32:31](#)

فيذهبون الى ابراهيم ويقول لست لها اذهبوا الى الى موسى كليم الله فيذهبون الى موسى فيقول اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروح منه؟ فيذهبون الى عيسى فيقول له سلا اذهبوا الى محمد فيأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:32:55](#)

ثم يذهب ويحر ساجدا ويحمد الله عز وجل بمحامد يفتح الله تعالى بها عليه ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيقول يا ربي امتي امتي فيقال اخرج من امتك - [00:33:16](#)

من كان في قلبه مثقال قال شعيرة منهما آا يذهب ويخرج من كان كذلك ثم يعود ويسجد ويحمد الله تعالى بالمحامد التي يسع الله تعالى بها عليه ثم يقال له - [00:33:39](#)

آا ارفع رأسك واشفع تشفع فيقال فيشعر اخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان يعني اقل من الاول ثم بعد ذلك يخرج هؤلاء الذين هم كذلك - [00:34:01](#)

ثم يذهب ويسجد ويحمد الله تعالى ان يحاول يفعل الله تعالى بها عليه فيقال له ارفع رأسك واشفع تشفع فيقال يا ربي يقول يا ربي

امتي امتي فيقال اخرج اخرج من كان في قلبه ادنى ادنى نخال حبة من ايمان - [00:34:26](#)

فيذهب وينطلق ويخرجه من كان كذلك ثم انهم اخذوا الحديث وخرجوا قالوا لو ذهبنا قليل الحسن والحسن البصري وهم وهو متوال في بيت ابي خليفة اه فحدثناه بحديث الشفاعة الذي حدثنا به انس بن مالك - [00:34:52](#)

وكانوا قد فرحوا بهذا الذي اخذوه وتلقوه عن هذا الصحابي الجليل الامير مالك رضي الله عنه وارضاه. فذهبوا الى الحكم فقالوا اه فاخبروه بان انس حدثهم بحديث الشفاعة وقال فيه يعني - [00:35:17](#)

اه اقرؤوه علي اجمعوا لي هي فحدثوه بالحديث حتى وصل الى اخره الى هذا المكان الذي قال اذهبوا فاخرجوا من كان في قلبه ادنى اتقان ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من ايمان - [00:35:34](#)

قال فيه يعني واصل يعني معناها انه ما انتهى الحديث ايه يعني اقرأ زيادة فقالوا انتهى هذا الذي حدثنا به قال حدثني وهو جميل لان هو مجتمع القوى يعني هو في حاله صح - [00:35:52](#)

قبل ان تتقدم به السن فلا ادري انسي ام انه خشي ان تتكلوا او انه كره ان تتكلوا فلم يحدثكم بقية الحديث قالوا حدثنا به فضحك وقال آآ خلق الانسان - [00:36:12](#)

عدولة ما قلت هذا الا وانا اريد ان احدثكم يعني لو كان يريد ان لا يحدثكم لسكت وانتهى لكنه قال حدثنا به وهو الجميع وقبل عشرين سنة وقبل ان تتقدم به السن - [00:36:34](#)

ولا ادري انسي ام خشي ان تتكلوا وطلبوا منه ان يحدثهم فقال ما قلت لكم هذا الكلام الا وانا اريد ان احدثكم ثم ان احدثهم لانه يذهب المرة الرابعة تحت العرش - [00:36:51](#)

ويحمد الله بمحمد يفتح الله تعالى بها على عليه فيقال ارفع رأسك واشهد ان تشفع فيقال امتي امتي يقول امتي امتي اذهب فاخرج من قال لا اله الا الله اخرج من قال لا اله الا الله - [00:37:09](#)

فيذهب ويخرجهم هذا هو اخر الحديث والحديث مفتخر ذكره البخاري هنا مختصر هذا قد ذكره في بعض المواضع من اطول من هذا وكان غلبوا وكان وكان الطلب من الجميع انه يفصل بين الناس في القضاء - [00:37:25](#)

وهي الشفاعة الامة التي توصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك معها ذكر الشفاعة الخاصة بامته في الاخراج من النار. وهناك شفاعتان شفاعة عامة لجميع الخلق - [00:37:45](#)

وهي الشفاعة في فصل القضاء بينهم وشفاعة لامته وهي آآ سؤاله آآ ربه وشفاعته آآ عند الله عز وجل ان يخرج آآ العصاة واهل الذنوب من النار والله تعالى شفعه وحد له حدا لهذه المرات - [00:38:02](#)

وفي كل منها يخرج من انطبق عليه الوصف وفي اخر الحديث ايش يقول؟ اذا قال فيقول الله عز وجل قال ويقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل اعطى فاقول يا ربي اذن لي في من قال لا اله الا الله. فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي - [00:38:30](#)

منها من لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ثم قال وعزتي قال الله عز وجل وعزتي وكبريائي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله وهذا هو محل الشاهد من اراد الحديث في باب كلام الرب - [00:38:57](#)

مع مع الانبياء وغيرهم مع الانبياء وغيرهم لان قوله وعزتي وكبريائي وجلالي لاخرجنه هذا كلام الله عز وجل هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى وهو الدال على ما ترجم له من اثبات - [00:39:17](#)

صفة الكلام لله سبحانه وتعالى قال حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عقيدة عن عبد الله رضي الله طبعاً بانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار - [00:39:34](#)

خروجاً من النار رجل يخرج حبوا. فيقول له ربك ادخل الجنة. فيقول يا ربي الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات وكل ذلك يعيب عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات - [00:39:57](#)

عشر مرارا. كما ورد البخاري رحمه الله حديث آ حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اخر اخر اهل الجنة دخولا للجنة
واخر من يخرج من النار رجل يخرج من النار حوا - [00:40:17](#)
فيقول الله عز وجل له اذهب وادخل الجنة فيقول انها ملأى ما فيها مكان يعني كل اخذ نصيبه ولم يبقى فيها شيء. فيكرر الله على
ذلك عليه وكلها يقول ان الجنة ملأى. فيقول ان لك مثل الدنيا ان لك - [00:40:35](#)
مثل الدنيا عشر مرات لك مثل الدنيا عشر مرات هذا هو اخر اهل الجنة دخولها الجنة يعطى مثل الدنيا عشر مرات فهل يدلنا على
عظم ما في الجنة من النعيم - [00:40:51](#)
وعلى وعلى سعة على سعيتها وكثرة ما فيها من الخيرات واذا كان اخر اهل الجنة دخول الجنة يعطى ما يعادل الدنيا عشر مرات فما
فما الشأن في الذين سبقوه اذا كان هذا هو اقلهم وادناهم - [00:41:07](#)
واخرهم دخولا للجنة وكلهم هو اعلى منه ومع ذلك يعطى مثل الدنيا عشر مرات هذا يدلنا على عظم ما في الجنة من النعيم والحديث
فيه كلام الله عز وجل مع غير الانبياء لان هذا الرجل - [00:41:28](#)
يعني الذي يخاطبه الله عز وجل ويكلمه ويقول له اذهب فادخل الجنة ويقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات هذا كلام الله عز وجل مع
الرجل الذي هو اخر الجنة اهل الجنة دخولا واخرها في النار خروجا منها فان الله تعالى يخاطب بهذا الخطاب ويكلمه بهذا -
[00:41:45](#)
وهو دال على ما ترجم له البخاري رحمه الله من هذا الوجه. قال حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا عيسى ابن يونس فعن الاعمش عن
خيزنة عن عديد حاتم رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من - [00:42:05](#)
احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه لا يرى الا ما قدم. وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهي. فاتقوا النار - [00:42:25](#)
ولو بشق ثمرة قال الاب وحدثني عمرو بن مر عن فيثمة مثلى وزاد فيه ولو بكلمة طيبة. ثم البخاري رحمه الله حديث عدي بن حاتم
علي ابن حاتم رضي الله عنه ان قال ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:42:45](#)
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو
تصدقوا النار ولو بشق ثمرة - [00:43:08](#)
فهذا الحديث فيه اثبات كلام الله عز وجل يوم القيامة مع مع الخلق يعني الانبياء وغير الانبياء لان هذا عام ما منكم من احد الا وهو
سيكلمه ربه ليس بينه وبين ترجمان ففي اثبات اثبات - [00:43:22](#)
كلام الله عز وجل مع مع اهل الموقف ومع الخلق يوم القيامة يعني عموما امامكم من احد الا سيكلمه ربه فهو دال على كلام الله عز
وجل مع الانبياء وغيرهم - [00:43:42](#)
وهذا يشمل الجميع لان هذا كلام الله تعالى مع عباده جميعا انا ما احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبين ترجمان ثم في اخر الحديث قال
فاتقوا النار ولو لم يشق ثمرة - [00:43:57](#)
فالنار امامكم امام الرجال. وعلى الانسان ان يلتقيها في اه اه ومن احسن ما تتقى به الصدقة والاحسان الى الى المحتاجين ولهذا قال
فاتقوا النار ولو مشركي العمرة يعني ولو كان بشيء قليل ولو بنصف ثمرة - [00:44:10](#)
فهذا يدلنا على ان من اسباب الوقاية من تعجبا وتصفيقا لقوله. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله
مشركون. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث عبد الله ابن مسعود الذي تقدم مرارا - [00:44:33](#)
واورده هنا من اجل اشتماله على كلام الله عز وجل يوم القيامة وان الله تعالى يجعل آ السماوات على اصبع والارض والثراء على
اصبع وسائر الخلق على اصبع ويقول آ ثم يقول انا الملك - [00:44:53](#)
ويهز هنا ويقول انا الملك هذا كلام الله عز وجل. والله تعالى تكلم فففيه دلالة على كلام الله عز وجل. وان الله تعالى يتكلم قال حدثنا
مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن سقوان بن مقرف ان رجلا سأل - [00:45:13](#)

عمر رضي الله عنهما قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع خلفه عليه فيقول اعهمت كذا وكذا؟ فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا - [00:45:35](#)

يقول نعم فيقرره ثم يقول اني قد سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم قال حدد لنا فسادا قال حدثنا صفوان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:55](#)

ثم ذكر حديث ابن عمر في النجوى وهي الكلام الذي يجري بين العبد وبين الله عز وجل وآ سئل ابن عمر عن نجوى فقال ان الله يدنو احدكم من ربه يعني يقرب الله عز وجل عبده اليه ثم يسأله ويقول عملت - [00:46:15](#)

فيقول نعم يا ربي عملت فيقول آ قد هذا الناشطات عليك بالدنيا وانا اخرها لك اليوم عليك في الدنيا وناصرها لك اليوم هذا كلام الله عز وجل مع عبده الذي يناجيه - [00:46:43](#)

مع عبده الذي لا يناديه ويقرره في ذنوبه حتى اذا وقفه عليها وقال اعملت كذا وكذا؟ فيقول نعم يا ربي عملته فيقول الله عز وجل لقد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. وانا اغفرها لك اليوم - [00:47:04](#)

فالحديث دال على ملام الله عز وجل مع عباده يوم القيامة وان الله عز وجل يقول له اعملت كذا؟ فيقول نعم فيقول الله عز وجل قد ذكرتها عليك في الدنيا - [00:47:22](#)

وانا اقولها لك اليوم سبب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على ان هو قبل - [00:47:37](#)